

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (٤٤٤١) | سورة الإسراء كاملة | يوم

٦٢/٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسادس والعشرين من شهر رجب من عام اربعة واربعين واربع منة والهجرة - ٠٠:٠٠:٠٠

الكتاب الذي بين ايدينا وكتاب غريب غريب القرآن الامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى وصلنا الى سورةبني اسرائيل وهي سورة الاسراء تسمى ببني اسرائيل والاسراء كلها صحيحة طيب قال المؤلف هي مكية تفضل اقرأ - ٠٠:٠٠:١٩
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى سورة بني اسرائيل مكية كلها قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل اخبرناهم - ٠٠:٠٠:٣٩
خلال الديار هيا عادوا بين الديار وافسدو. يقال وجاسوا وحاسوا فهم يجوسون ويحوسون يعني قريبة من الاول ها تجسسو تحسسوا جاسوا وحاسوا يعني عافي ثم اوددنا لكم الكرة اي الدولة - ٠٠:٠٠:٥٩
اكثر نفيرا اي اكثر عددا واصله من ينفر مع الرجل من عشيرته واهل بيته والنفير النافر النافر واحد والنفير والنفر واحد كما يقال قدير وقدير يعني النفير يطلق على الجميع تقول قوم نفير - ٠٠:٠١:١٩

هقول اي نفير وممكن تقول واحد تقول هذا نفير هذا نفير بمعنى نافل مثل قدير قادر. نعم فاذا جاء وعد الاخرة يعني من المرتدين ليسوعوا وجوهكم من السوء وليتبروا اي فليدمروا ويخرروا - ٠٠:٠١:٤٠
وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا محبسة منشية اذا حبسوه بمعنى فاعل. يعني ممكن ان يكون حصيرا يعني من الحصر وهو يحصرك يحيط بك حبس وممكן يكون حصيرا مهادا الحصين الذي يجلس عليه - ٠٠:٠٢:٠٠
تحتم الاية المعنيين. نعم. ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير يدعو على نفسه وعلى خادمه وعلى ماله بما لو استجيب له فيه هلك. في احيانا الانسان يدعوا دعاء الشر كدعاء الخير - ٠٠:٠٢:٢٢

تأتيه احيانا مواقف فيدعوه على نفسه يصاب بمرض مثلا او كذا يدعوه على نفسه واحيانا يدعوه على ولده يدعوه على كذا زين فيقول لا يدعو الانسان على نفسه لانه قد استجاب - ٠٠:٠٢:٣٧
وكان الانسان عجولا اي يعجل عند الغضب. والله لا يعجل باجابته اية الليل يعني محو القمر وجعلنا اية النهار مبصرة اي مبصر بها. وقد ذكرت هذا وامثاله في المشكك اجعل ايتين كما حولنا اية الليل ايتين يعني مظلمتين - ٠٠:٠٢:٥٣
او مبصرتين اية الليل جعلناها مظلمة واية النهار مبصرة يبصرون الناس فيها. يبصرون الاصل ما هو؟ الاصل الظلمة والنور طارق وكل انسان الزمان طائره في عنقه قال ابو عبيدة حظه - ٠٠:٠٣:١٦

وقال المفسرون ما عمل من خير او شر الزمان عنقه وهذا تفسيران يحتاجان الى تبيين والمعنى فيما ارى والله اعلم ان لكل امرئ حظا من الخير والشر قد قضاه الله عليه وهو لازم عنقه - ٠٠:٠٣:٣٩
والعرب تقول لكل ما لزم الانسان قد لزم عنقه هو لازم صليف عنقه وهذا لك عليا وفي وفي عنقي حتى اخرج منه. ويقول كل انسان عنق عمله في عنقه مقدر عليه ان يعمل كذا وكذا بحكم الله - ٠٠:٠٣:٥٦

السابق. نعم. وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر. لقول العرب جرى له الطائر بکذا من الخير. وجرى له بکذا من الشر. على طريق الفأ والطيارة. وعلى مذهبهم في تسمية الشيء بما كان له سببا. فخاطبهم الله بما - 00:04:15
واعلمهم ان ذلك الامر الذي يجعلونه بالطائر هو ملزم هو ملزم اعناقهم ونحوه قوله تعالى الا انما طائرهم عند الله وكان الحسن ابو رجاء ومجاهد يقرأون وكل انسان الزمان طيره في عنقه بلا الف والمعنيان جمیعا - 00:04:35
سواء لان العرب تقول جرت له طير الشمال فالطير الجماعة. والطائر واحد وقوله ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اي نخرج بذلك العمل كتابا. ومن قرأ ويخرج له يوم القيمة كتابا اراد يخرج - 00:05:02
ويخرج ويخرج له يوم القيمة كتابا ومن قرأ ويخرج له يوم القيمة كتابا اراد ويخرج ذلك العمل كتابا. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي كافيا قالوا حاسبا ومحاسبا اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترافيها اي اکثروا مترافيها يقال امر الشيء وامرته اي كثرته - 00:05:26
تقدير فعلت وافعلت. ومنه قولهم مهرا مأمورة كثيرة النتاج. ويقال اميرة بنو فلان يأمرنون امره وبعض المفسرين يذهب الى انه من الامر يقول نأمرهم بالطاعة ونفرض عليهم الفرائض فاذا فسقوا حق عليهم القول اي وجب - 00:05:57
ومن قرأ امرنا فهو من الامارة. اي جعلناهم امراء وقرأ اقوام امرنا بالمد وهي اللغة العالية المشهورة. اي كثروا. كلها يعني كلها محتملة كلها. امرناهم امرناهم. اي نعم. او امرناهم بالطاعة. او امرنا - 00:06:25
الفسق امرا قدريا او امرناهم امراء يعني جعلناهم يعني بيدهم التصرف وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاہ اي امر ربک الاواب التائب مرة بعد مرة. وكذلك التواب وهو من آب يؤوب اي رجع - 00:06:43
قولا ميسورا اي لينا. محصورا اي تحسرك العطية وتقوى تقطعك كما يحسس السفر البعير فيبقى منقطعة يقال حصرت الرجل اسرت الرجل فانا احسره. وحسر فهو يبسط الرزق لمن يعني يقول لك احسن رأسك عند المطر - 00:07:07
الرأس نعم يبسط الرزق لمن يشاء يوسع عليه ويقدر ان يضيق عليه. فلا تسرف القتل اي لا تمثل اذا قتلت بالقوت. ولا تقتل غير قاتلك. ولا تقربوا مال اليتيم التي هي احسن حتى يبلغها شدة. اي يتناهى في الثبات الى حد الرجال - 00:07:31
ويقال ذلك ثمانى عشرة ثمانية سنة واشد اليتيم غير اشد الرجل في قوله عز وجل حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة ان كان اللفظان واحدة لان اشد لان اشد الرجل الابتها والحنكة - 00:07:55
وان يشتد رأيه وعقله. وذلك ثلاثون سنة. اي ثالثون سنة. ويقال ثمان وثلاثون سنة. واشد الغلام ان اشتد خلقه ويتناهى ثباته الميزان يقال هو بلسان الروم وفيه لغة اخرى فصفاوس بضم القاف وقد قرأ باللغتين جمیعا. اذن يقولون ان - 00:08:16
عربیة قسطاس استبرق سندس كثير كلمات جمعوها الفت فيها مؤلفات يسمونها المعرب هذی كلمات هل هي اصناف عربية او غير عربية صحيح انها وان كان قيل انها عربية تتواافق متواقة مع غير العربية - 00:08:40
واحسن تأويل اي احسن عاقبة. ولا تقف ما ليس لك به علم. اي لا تتبعه الحبس ثم تقول رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم يعني الظلم لا لا تقف على اشياء ظنية لازم تتأكد - 00:09:01
وهو مأخذ من القفاء انك تقوى الامور تكون في اقفالها واواخرها تتبعها يقال وصوت اثرة والقائف الذي يعرف الاثار ويتبعها. وكانه مقلوب عن القاف. ولا تمش في الارض مرحبا اي بالكبر - 00:09:24
انك لن تخرق الارض اي لا تقدر ان تقطعها. حتى تبلغ اخرها. يقال فلان اخرق للارض من فلان. اذا كان اكثر اسفارا وعزوا ونتظر الجبال طولا يريد انه ليس للفاجر ان يذبح ويستكبر - 00:09:46
يعني نهي عن التكبر بصفة او بصورة بلاغية يقول ماذا تصنع اذا تكبرت تبلغ الجبال او تخرق الارض؟ هذه نعم. مقصيا مبعدا يقال اللهم ادحر اللهم ادحر الشيطان عنی - 00:10:07
واتخذ من الملائكة انانا كانوا يقولون الملائكة بنات الله قل لو كان معه الة كما يقولون اذا لابتفعوا الى ذي العرش سبیلا. يقول لو كان الامر لو كان الامر كما تقولون لابتفغ من تدعون - 00:10:25

انه الله قد تقرب الى الله لانه رب كل مدعو يقال لا باتغوا سبلا اي طريقا للوصول اليه لكن جمع كنان مثل غطاء اغطية واذ هم نجوى اي متناجون يسار بعضهم بعضا - [00:10:40](#)

ان تتبعون الا رجلا مسحورا. قال ابو عبيدة يريدون بشرا ذا سحر بارئة ولست ادري ما اضطره الى هذا التفسير المستكره. تكرارا او المستكره قد سبق التفسير من السلف بما لا استكراه فيه - [00:10:59](#)

قال مجاهد في قوله الا رجلا مسحورا اي مخدوعا لان لان السحر لان السحر. لان السحر حيلة وخدعه. وقالوا في قوله فاني تسحرن من اين تخدعون؟ انما انت من من المسحررين اي من المعلين. وقال امرؤ القيس - [00:11:21](#)

ونسحر بالطعام وبالشراب اي نعلل فكان نخدع وقال لبيب فان تسألين فيما نحن فاننا عصافير من؟ عصافير من هذا الامام المسحر المعلل والناس يقولون سحرتني بكلامك يريدون خداعتني. قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال - [00:11:47](#)

يدل على ان هذا التأويل لان يدل على هذا التأويل لانهم لو ارادوا رجلا بارئة لم يكن في ذلك مثل ولكنهم لما ارادوا رجلا مخدوعا لانه بالخدعه سحف كان مثلا كان ضربوه وتشبيها شبهوه - [00:12:12](#)

وكان المشركون ذهبا الى ان قوما يعلمونه ويخدعونه. وقال الله في موضع اخر حكاية عنه. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر وقول فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا لا يجوز ان يكون اراد به اني لاظنك - [00:12:34](#)

انسان بارئة وانما اراد اني لاظنك مخدوعا. طيب هو يريد ان يعني يرد على من يقول ان المراد مسحور يعني مصاب برئته السحر السحر والنحر والنحر بين سحري ونحري السحر مكان الرئة - [00:12:54](#)

يقول انت مصاب مسحور يعني مصاب بسحر في في رئتك. فانت تتكلم بسبب مرضك ليس نقول بهذا القول؟ فيه ان مسحور يعني السحر مصاب بالسحر هذا اولى هذا قصده وكأنه يريد على ابي عبيدة - [00:13:13](#)

ابو عبيدة معمر ابن مثنى نعم والرفات ما رفت وهو مثل الفتات وسينقضون اليك رؤوسهم اي يحركونها كما يحرك اليائس من الشيء المستبعد له المستبعد المستبعد له رأسه يقال ان نبضت - [00:13:28](#)

نبضت سنه اذا تحركت ويقال للظالم لانه يحرك رأسه اذا عدا. ما هو ظليم ما هو اي حيوان ذكر النعام يسمى ظليم فهو اذا عد اذا يسرع ذكر النعام يحرك رأسه بقوة شوفوا النعام يرجع رأسه خلف - [00:13:50](#)

ويبدأ يحرك بقوة عشان ينذر نعم طيب اولئك الذين يدعون يعني الذين يبعدون من دونه ويدعونهم الله ويدعونهم الله يعني الملائكة وكانوا يبعدونها الى ربهم الوسيلة. الوسيلة اي القربى. يقول هؤلاء الملائكة انت تدعونهم هم يدعون الله. كيف تدعون واحد تدعون اشخاص يدعون الله - [00:14:17](#)

مستوردة اي مكتوبة. يقال سفر واتينا ثمود الناقة مبشرة اي اتينا ثمود وهي الناقة مبشرة اي يريد مبصرا بها كما قال وجعلنا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة ظلموا بها اي كذبوا بها. وقد بينت الظلم ووجوهه في كتاب المشكك - [00:14:44](#)

وما نصب بالآيات اي وما نرسل الرسل بالآيات ما جعلنا الرؤيا التي اريناك يعني ما رأه ليلة الاسراء الا فتنة للناس يقول فتنة اقوام بها فقالوا كيف يكون يذهب هذا الى بيت المقدس ويرجع في ليلة - [00:15:20](#)

وزاد الله في بصائر قوم منهم ابو بكر الصديق رحمة الله تعالى رضي الله عنه هو كاتب رحمة الله رحمة الله. والاولى رضي الله عنه. نعم. رضي الله عنه. ورحمة كلها - [00:15:39](#)

وبه سمي الصديقة شجرة الملعونة في القرآن هي ان هي شجرة الزقوم. هذا الذي كرمت عليه اي فضلت عليه. فضلتك يقال احتنك الجراد ما على الارض كلها اذا اكله كلها واحتنك فلان ما عند فلان من العلم اذا استقصاه ويقال ما - [00:15:53](#)

ويقال هو من حنك دابته يحنكها حنكة اذا اشد في في حنكتها الاسفل يقود هذه اي لاقوونهم كيف شئت. يعني الشيطان يقول لذرية ادم يقول الله عز وجل لاحتنك ذريته يعني عقوتهم اخذهم مع حنكهم كل واحد ياخذه بحنكته ويمشي - [00:16:17](#)

الشيطان يأخذ بحنك الانسان ويبدأ يسراه اين وين يوديه يذهب به الى ان يقيه في نار جهنم هذا معنى تاني كلمة خلاص التحكم بيده مثل ما تأخذ البعير تسيره كيفما شئت - [00:16:44](#)

نعم طيب واصل. جزاء موفورا اي مغفرة. يقال وفرت عليه ماله ووفرته ووفرته بالتحفيف والتشديد واستفز اي استخف
ومنه يقال استفزني فلان والرجل الرجال يقال رجل ورجل يقال تاجر وتاجر وصاحب وصاحب - [00:17:05](#)
اشاركم في الأموال بالنفقة في في المعاصي وفي الاولاد بالزنا يسدي لكم الفلك اي يسيراها. قال الشاعر الحاصل الريح سميت بذلك
لانها تحسب اي ترمي بالحصاء وهي الحصى الصغار القاصف الريح تتصف التي تتصف الشجر اي تكسره - [00:17:33](#)
ثم لا تجد لكم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا. اي من يتبع من يتبعنا بدمائكم اي يطالعنا ومنه قوله اتبع بالمعروف اي مطالبة
جميلة يوم ندعوك كل اناس بامامهم اي بكتابهم الذي فيه اعمالهم - [00:18:01](#)
على قول الحسن وقال ابن عباس في رواية ابي صالح برئيسيهم ولا يظلمون فتيلها والفتيل ما في شق النواة ان كانوا ليقتلونك اي
اي يستنزلونك لتفتري علينا غيره لتخالف غيره - [00:18:25](#)
لتخالق لتخالق غيره واذا لن تخدوك قليلا اي لو فعلت ذاك لخدوك ضعف الحياة اي ضعف عذاب الحياة وضعف الممات اي ضعف
عذاب الممات اذا لا يلبثون خلافك اي بعدك - [00:18:48](#)
لدخول الشمس وغروبها. ويقال ويقال زوالها والاول احب الي لان العرب تقول النجم اذا غاب قال ذو الرمة مصابيح ولسه صوابيح
ليست باللواتي تقودها نجوم ولا بالالات الدوالك وتقول في الشمس - [00:19:08](#)
وتقول في الشمس دلقة يريدون غريبي ينظر اليها قال الشاعر يعني يعني نعم وقال الشاعر والشمس والشمس قد كادت تكون دنفا
تزحلا شبهها بالمريض في الدنف لانها قد همت بالغرروب كما كما قارب الدنف - [00:19:35](#)
الموت وانما ينظر اليها من تحت الكف ليعلمكم من بقي لها او ليعلمكم بقى لها الى ان تغيب وتتوقع ويتوقف ويتوقف اشوعاء بكفه
طيب يعني دلوك الشمس ما هو؟ وقت الظهيرة وقت الظهر. لانها توجهت للغرروب. غربت توجهت للغرروب - [00:20:07](#)
والناظر اليها في الشمس يطلع يده اذا ما وضع يده بدأ يدلك عينه هذا معنى غسق الليل ظلامه. وقرآن الفجر اي قراءة الفجر ازهر
به يقال تهجدت اذا سهرت ولهجت اذا نمت - [00:20:33](#)
تهجد ولهج. هاجد يعني نائم. تهجد قائم نافلة لك طيب نافلة لك اي تطوعا ونائما بجانبه اي تباعد كان يؤوس اي ناق اي قانطا
يائسة كل يعلم على شاكته اي على خليقته وطبيعته. وهو من الشكل يقال لست على شكل ولا شاكتي - [00:20:55](#)
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرنا ان يعونا ولقد صرفا اي وجهنا القول فيه بكل مثل وهو من قولك صرفت اليك كذا اي عدلت به اليك
وشدت وشدد ذلك للتکفیر. اه كما يقال - [00:21:28](#)
فتحت الابواب فتحت الابواب ينبع اي عينا وهو مفعول بالنبع ينبع ومنه يقال لما لعلي رحمة الله ينبع كسفا اي قطعا
الواهل كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلة اي - [00:21:49](#)
يقال قبلت به اي به فقال ابو عبيدة معاينة وقال ابو عبيدة معاينة ذهب الى المقابلة بيت من زخرف اي من ذهب. كلما خبت اي
سكنت يقال خبت النار اذا سكن اللهبها. تخبوا فاذا سكنت اذا - [00:22:12](#)
سكن لها تخبوا. فاذا فان سكن اللهب ولم يطفأ الجمر قل قلت خمنت صمودا فانطفأت ولم يبق منها شيء قيل همنت وخدمت
شایف واشتعلت لها معاني طيب زدناهم سعيرا اي نارا تتسعى - [00:22:36](#)
كي تتلهب وكان الانسان قدروا اي ضيقا بخيلا. واني لاظنك يا فرعون مذبوا اي مهلك والثبور الهملا وفي رواية الكلب اني لاعلم
لا اعلمك يا فرعون ملعونة لا اعلمك. هم. يعني اعلم. نعم. لا اعلمك يا فرعون ملعونة - [00:23:03](#)
اراد ان يستفزهم من الاب اي يستخفهم حتى يخرجوا. جئنا بكم لفيفا اي جمیعا ولا تخفافتها بها اي لا تخفافتها اي بين
الجهر وبين الاحفاء طریقا قصبا وسطا - [00:23:28](#)
والترتيل في القراءة التبیین. التبیین لها كأنه يفصل بين الحرف والحرف. ومنه قيل ومنه قيل ثغر اذا كان مفلح مفلجا. يقال كلام
رجل اي مرتل وثور يعني اذا كان اذا كان مستوى النبات ورجل رتل بالكسر - [00:23:49](#)
اذا كان مفلح الاسنان طيب خلاص اذا يعني المعانی واضحة جدا وكلها اکثرها تعلقنا عليها وبهذا تنتهي سورة کفایة ان شاء الله

الوقت يضيق لعلنا ان شاء الله نكمل في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین -

00:24:19